Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المفاجأة من حبيبته ناديا ولا سيما أمام زوجها ، ولبث مضطربا لا يدرى ماذا يقول ولا أيان ينظر .

وقالت ناديا :

– الآن فهمت معنى حيرتك واضطرابك ، لقد أوجست خيفة من المسيو بواسو ، إذ لم يسبق بينكما تعارف .. هذا زوجى جاك بواسو ، وهذا هو ستيفان اندريفتش ، لقد بلغنى أنك أحضرت حلتى الجديدة ، أشكرك من أعماق قلبى يا صاحبى القديم ، تعال ، إن النعاس يغالبنى .. وأنت يا جاك اذهب إلى فراشك أيضا فما أراك إلا متعبا مكدودا بعد رحلتك الشاسعة ..

نظر جاك إلى زركوف متعجبا مندهشا ، ثم هز كتفيه ، وعمد إلى زجاجة النبيذ عابسا مكفهرا ... وهز زركوف كتفيه أيضا ومشى وراء ناديا !

* * *

ولما غادر الدار نظر إلى جانب الأفق المربد ، وإلى الطريق الوحلة القذرة ، وقال :

– قذر فى قذر ! عجبت للرجل المهذب المثقف لا يزال به الشيطان حتى يؤديه إلى أحرج المواقف .

ثم أخذ يفكر فيما هو طيب وفيما هو خبيث ، وفيما هو صالح وفيما هو طالح ... ولما كان من دأب كل امرىء أوقعته الأقدار فى مكروه أن يتذكر معهود لذاته ومحمود مقاماته فيحن شوقا إليها ويذوب حسرة عليها ، فكذلك قد جعل زركوف يتذكر غرفة مطالعته ومكتبته وتحريراته التى تركها مقتضبة مبتورة ويتمنى لو يتاح له عفريت ينقله إلى غرفته المألوفة كالذى نقل إلى سليمان عرش بلقيس قبل أن يرتد إليه طرفه !!